23549 - عن أنس قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى ا عليه وسلّم وشكا إليه قلة المطر وجدوبة السنة فقال : يا رسول ا لقد أتيناك وما لنا بعير نيط ولا صبي يصطبح وأنشد : .

أتيناك والعذراء يدمى لبانها . . . وقد شغلت أم الصبي عن الطفل .

وألقت بكفيها الفتى لاستكانة . . . من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي .

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا . . . سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل .

( العلهز : هو شيء يتخذونه في سني المجاعة وقيل : شيء ينبت ببلاد بني سليم له أصل كأهل البردي . النهاية [ 3 / 292 ] ص ) .

والفسل : هو الرديء الرذل من كل شيء . النهاية [ 3 / 447 ] ص ) .

وليس لنا إلا إليك فرارنا . . . وأين فرار الناس إلا إلى الرسل .

فمد رسول ا صلى ا عليه وسلّم يده يدعو فما رد يده إلى نحره حتى استوت السماء بأرواقها وجاء أهل البطاح يضجون يا رسول ا الطرق فقال : حوالينا ولا علينا فانجلى السحاب حتى أحدق بالمدينة كالإكليل فضحك رسول ا صلى ا عليه وسلّم حتى بدت نواجذه وقال : ا در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي بن أبي طالب فقال : يا رسول ا لعلك أردت قوله : .

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه . . . ثمال اليتامى عصمة للأرامل .

يلوذ به الهلاك من آل هاشم . . . فهل عنده في نعمة وفواضل .

كذبتم وبيت ا يبزى محمد . . . ولما نقاتل دونه ونناضل .

ونسلمه حتى نصرع حوله . . . ونذهل عن أبنائنا والحلائل .

فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : أجل ذلك أردت .

( الديلمي - وفيه : علي ابن عاصم متروك )